وبينهما فهذا تاكيد للتحريض والتقرير له م مستورد الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء قيل ما رواه عن النبي عليه السلام
سبعة احاديث انفرد مسلم منها بهذا الحديث ما الدنيا في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه السبابة في اليم
فلينظر بم ترجع بالتاء المثناة فوق ضميره راجع الى الاصبع وروي بالياء المثناة تحت ضميره راجع الى الاحد يعني
نعيم الدنيا بالنسبة الى نعيم الاخرة بهذا المقدار خ ابن عباس رضي الله عنه روى البخاري عنه ما العمل في ايام افضل
منها اي من الاعمال في هذه الايام قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل اي عمل رجل
خرج يخاطر بنفسه وماله اي يقع في الخطر والهلاك ويقاتل في سبيل الله فلم يرجع بشيء اي من نفسه وماله يعني
العشر نفسر لقوله في هذه الايام اراد منها عشر ذي الحجة خ عائشة رضي الله عنها العاء على الرواية عنها ما انا بقارئ
قال شارح مسلم ما في ما انا نافية معناه لا احسن القراءة واختاره الشيخ الشارح واقول ليست على ما جعل
المنفي احسان القراءة لانفهامه من ان النبي كان اميا وما قاله بعض من انها استفهامية فضعيف لان الباء
لا تدخل في خبرها قاله للملك الذي جاءه بغار حراء وهو بكسر الحاء المهملة وبالمد جبل بينه وبين مكة ثلثة اميال
وكان النبي يذهب اليه في زمان قرب بعثته فيتعبد فيه وكان يحب الخلوات والانقطاع عن المالوفات
فقال اي الملك للنبي عليهما السلام اقرا قال اي النبي عليه السلام فاخذني فغطني اي عصرني وفي بعض الروايات
خنقني انما فعل ليخشع قلبه ويحفظ ما يقوله وقيل ليختبر هل يقول من تلقاء نفسه حتى بلغ مني الجهد بضم الجيم
وفتحها بمعنى المشقة روي برفع الدال معناه بلغ الجهد مبلغه وبنصبها على معنى بلغ جبرئيل مني الجهد والاول
اجود ثم ارسلني اي اطلقني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني قيل تكرار الغط ثلث
مرات لزيادة الاحضار والتنبيه فقال اقرا باسم ربك الباء فيه زائدة او للاستعانة الذي خلق
ن هذا استيناف او تفسير لخلق الاول لكونه مبهما خص الانسان بالذكر لشرفه من علق لم يقل من علقة
لان الانسان في معنى الجمع اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وفيه تصريح بان هذه السورة
نازلة اولا وعليه الجمهور والمستدل لان التسمية على ان البسملة ليست من اوائل السور م ابو هريرة رضي الله عنه
العاء على الرواية عنه ما انزل الله علي فيها اي في الحمر شيئا الا هذه الاية الفاذة اي المنفردة وصفها بها
لقلة الفاظها فيما انها كثيرة الجامعة لانواع الطاعات فرائضها ونوافلها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قاله حين سئل عن الحمر بضم الحاء المهملة والميم جمع حمار اي عن وجوب الزكوة فيها
م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين
الشارح من قال المراد منه كفران النعمة لاقتصاره على اضافة الغيث الى الكوكب فلا يكفر لقوله او

الايجاب

الايجاب يدل عليه بها كافرين اي بتلك البركة والبركة منه لكن فيه تامل لان الاسناد المجازي الى السبب والاقتضاء
عليه شائع في القران والحديث فكيف يكون كفرانا وهو حرام ومنهم من قال المراد به الشرك لان من اعتقد
ان الكوكب منشئ للمطر فهو مشرك فيكون الباء في بها للسببية ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا
اي يقولون باحتراق الكوكب الفلاني جاء المطر والحديث ورد انكارا على ما عليه اهل الجاهلية وهم كانوا
يعتقدون ذلك خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء معنى الانزال ههنا
الاحداث والداء علة تحصل بغلبة بعض الاخلاط على بعض والشفاء رجوعها الى الاعتدال وذلك يكون
باستعمال الادوية وقد يحصل بعون الله بلا تداو ثم الموت ان كان داء فالحديث يعام لانه لا دواء له و
ما قيل ان دواءه الطاعة فبعيد لانها تكون دواء للامراض المعنوية وهي المعاصي لا الموت خ ابو هريرة رضي الله عنه
روى البخاري عنه ما بعث الله من نبي ولا استخلف خليفة كالامراء فانهم خلفاء الله على عباده الا كانت له بطانتان بطانة نتاه
الرجل صاحب سره والمراد بها ههنا الداعي بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه
عليه والمعصوم من عصمه الله اراد به نفسه لانه عليه السلام بين في حديث اخر ان لكل احد وكل به قرينه من
الجن وقرينه من الملائكة الا ان الله تعالى اعانني عليه فاسلم قرينه من الجن ولم يبق له داع الى الشر خ ابو هريرة
رضي الله عنه روى البخاري عنه ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقالوا وانت اي وهل رعيت انت فقال نعم
الحكمة فيه قيل لاكون في رعيهم الغنم تحصيل التواضع لهم بمؤانسة الضعفاء وتصفية قلوبهم بالخلوة كنت ارعاها
على قراريط لاهل مكة القيراط نصف عشر دينار في اكثر البلاد وفي اهل الشام جزء من اربعة وعشرين جزءا منه
انما بيان النبي بمقدار القراريط في كل شهر السنة ام بالخطوط العاجلة او لانه نسي كمنها وفيه جواز استيجار
الاحرار من قال القراريط موضع بمكة وعلى المعنى في الاستعظام ان يأخذ النبي عليه السلام اجرة على عمله فقد تعسف
لان الانبياء انما يتنزهون عن اخذ الاجرة فيما يعملونه لله تعالى لا لانفسهم على ان هذا الحديث مذكور في المصابيح بج
في باب الاجارة فعلى هذا التوجيه لا يتجه ايراده في ذلك الباب م هشام بن عامر الانصاري قال سمعت
النبي عليه السلام [illegible] روى مسلم منها بهذا الحديث ما بين خلق ادم الى قيام الساعة ما
نافية اي لا يوجد في هذه المدة المديدة خلق اكبر اي مخلوق اعظم فتنة وشوكة من الدجال خ اسامة
بن زيد رضي الله عنه العاء على الرواية عنه ما تركت بعدي فتنة اي اضر على الرجال من النساء وانما قال بعدي
لان كونهن فتنة صار اظهر بعده واضر خ ابن عمر رضي الله عنه [illegible] ما [illegible] السؤال
على الناس بغير ضرورة بالمبتذل للشاب وحقار نار حتى يلقى الله بالنصب [illegible] العاطفة
[illegible] يوم القيامة وما في وجهه الواو فيه للحال وما نافية مزعة بضم الميم وسكون الزاي المعجمة